

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

من هم الكافرون ؟

الإيمان بالله

2019-07-13

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
من هم الكافرون ؟ لقد سمعت أنه يحرم تكفير أهل الكتاب، فما صحة ذلك ؟ وما حكم مدح المسيحي والدعاء له بالهداية ؟
وجزاكم الله عنا كل خير

الجواب:

- بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أمّا بعد :
- ١- الكفر لغة :هو الغطاء ومن هنا فقد سمي الزراع لغة كفاراً كما في قوله تعالى: (كمثل غيث أعجب الكفار نباته) قال الشوكاني وغيره: الكفار هنا هم الحراث والزراع لأنهم يكفرون البذار أي يغطونه بالتراب. وانطلاقاً من المعنى اللغوي جاء المعنى الاصطلاحي للكفر فكل من غطى عينيه عن الحق فهو كافر بالحق (الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكره).
 - ٢- مما سبق يتبين أن الكفر وصف شرعي لمن لا يؤمن برسالة الإسلام أو لا يؤمن بما علم من الدين بالضرورة كالقرآن والرسول محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها من أركان الإيمان وفرضية الصلاة وغيرها من أركان الإسلام.
 - ٣- كل من يكفر بوحدة الله تعالى أو يدعي الألوهية لغير الله تعالى فهو كافر قال تعالى: (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة) وقال تعالى: (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم).
 - ٤- لا حرج شرعاً من مدح أي إنسان بأخلاقه أو بمعاملته ولو لم يكن مسلماً بل هذا من البر والعدل الذي أمرنا به قال تعالى:
- (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم) كما أنه لا حرج شرعاً في الدعاء لغير المسلم بالهداية. والله تعالى أعلم.